

الفائق في غريب الحديث

قال رضى الله عنه فى مُتَدَّعِ الحَجِّ : علمتُ أن رسول الله ﷺ فعلها وأصحابه ولكنى كرهتُ أن يَطْلُوا بهن مَعْرَسِينَ تحت الأَرَاكِ ثم يُلْبِثُون بالحج تَقْطِرُ رءوسهم .
عرس من أعرس بامرأته إذا بنى عليها كره أن يُحِلَّ الرجل من عُمُرته ثم يأتى امرأته ثم يُهَلِّ بالحج . لم يعطف يُلْبِثُونَ على يطلوا وإنما ابتدأه . وتَقْطِرُ فى موضع الحال .
قضى رضى الله عنه فى الظَّفُّفُورُ إذا عَرَّ زَجَمَ بقلوص .
عرجم تفسيره فى الحديث فسد ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عن أهل اللغة سماعا والذى يؤدى إليه الاجتهاد أن يكون معناه جسا وغلظ من قولهم للناقة الشديدة الغليظة عُلْجُوم وعُرْجُوم عن أبى عَمْرٍو وأبى تُرَاب . وأنشد أبو عمرو : ... أفرغْ بِشَوِّ وعُشارِ كُوم ... وكلَّ سِرْدَاحٍ بها عُرْجُوم
أو يكون بمعنى انزعرج أى اعوجَّ ومن تركيبه بزيادة الميم كما زيدت فى قولهم اعرنزم إذا تقبض واجتمع . فقد حكى الأصمعى استعزز أى انقبض وفى احر نجم الكلبُ إذا تقبض وانطوى لأنه من الحرج وهو الضيق ومن الحرجة وهى الغيضة لتأشُّبها وتضايقها وكما جعل الزجاج النون فى العُرْجون مزيدة واشتدَّقه من الانعراج لاستتقَّوأسه . أو يكون أصله اعرَّجَنَ افعلل من العُرْجون بمعنى اعوجَّ فأبدلت نونه ميمًا أو يكون لغة فى احرَّجَ نجم كما نجم قرأ ابن مسعود عَتَّى حين وكقولهم : العِفَّاج فى الحِفَّاج .
عرب ابتاع رضى الله عنه دار السجن بأربعة آلاف وأعربوها فيها أربعمئة درهم . أى أسلفوا من العُرْبَان والعربان مَندهى عنه وإنما فعله خليفة عُمر